Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المباشر عبد المطلب بن هاشم الذى كان قد ولى سيادة العرب بعد عمه (المطلب) وقد كان هذا العم كما تروى السير : «ذا شرف فى قومه وفضل، وكانت قريش إنما تسميه (الفيض) لسماحته وفضله» . (سيرة ابن هشام).

أما عبد المطلب نفسه فيذكر عنه ابن إسحاق ما نصه :

«ثم ولى عبد المطلب بن هاشم السقاية والرِّفادة بعد عمه «المطلب» فأقامهما للناس، وأقام لقومه ماكان آباؤه قبله يقيمونه لقومهم عن أمرهم، وشرف فى قومه شرفًا لم يبلغه أحد من غير آبائه، وأحبه قومه، وعظم خطره فيهم» (سيرة ابن هشام).

وجاء فى «نسب الأشراف» (١/ ٨٤) أن عبد المطلب بن هاشم كان أول من تعبد بحراء وكان يأمر ولده بترك البغى والظلم، ويحثهم على مكارم الأخلاق، ومنها الوفاء بالنذر، والنهى عن وأد البنات، وعن كل من الخمر والزنا ونكاح المحارم، والطواف بالبيت فى عرى كامل كما كان ينهاهم عن سفاسف الأمور، ويقول (كما جاء فى بلوغ الأرب): «**والله إن وراء هذه الدار دارا يجزى فيها المحسن بإحسانه، ويعاقب فيها المسىء بإساءته**».

ويروى أن عبد المطلب كان مجاب الدعوة، وكانت تستسقى به قريش إذا أصابهم القحط فيسقيهم الله بدعائه غيثا عظيما، وأن النور كان يتلألأ من وجهه، وتلوح فى أساريره علامات الخير، ويكفى أنه ألهم مكان زمزم فى منامه وقام بحفرها بعد أن كانت قد طمرت.

وكان من عمداء الأحناف فى النسب الأعلى لرسول الله (ﷺ) كعب ابن لؤى الذى كانت قريش تجتمع إليه يوم الجمعة من كل أسبوع فيأمرهم بالإطاعة، والفهم، والتعلم، والتفكر فى خلق السماوات